

بحار الأنوار

[368] الكوفة، ونادوا " يا آل ثارات الحسين يا منصور أمت - وهذه علامة بينهم - يا أيها الحي المهتدون، ألا إن أمين آل محمد قد خرج فنزل دير هند وبعثني إليكم داعياً ومبشراً فاخرجوا إليه رحمكم الله " فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت هذه الابيات متأسفا على ما فات، كيف لم أكن من أصحاب الحسين عليه السلام في نصرته ولا من أصحاب المختار وجماعته. ولما دعا المختار للثأر أقبلت * كتائب من أشياع آل محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم * وخاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نصرُوا سبط النبي ورهطه * ودانوا بأخذ الثار من كل ملحد ففازوا بجنات النعيم وطيبها * وذلك خير من لجين وعسجد ولو أنني يوم الهياج لدى الوغى * لاعملت حد المشرفي المهند فوا أسفا إذ لم أكن من حماته * فأقتل فيهم كل باغ ومعتد المرتبة الثالثة في وصف الواقعة مع ابن مطيع قال الوالبي، وحמיד بن مسلم، والنعمان بن أبي الجعد: خرجنا مع المختار فوا ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبئة عسكره، فلما أصبح تقدم وصلى بنا الغداة فقراً " والنازعات وعبس " فوا ما سمعنا إماماً أفصح لهجة منه، ونادى ابن مطيع في أصحابه، فلما جاؤا بعث شيث بن ربعي في ثلاثة آلاف، وراشد بن إياس في أربعة آلاف، وحجار بن أبجر العجلي في ثلاثة آلاف، وعكرمة بن ربعي وشداد ابن أبجر، وعبد الرحمن بن سويد في ثلاثة آلاف، وتتابع العساكر نحواً من عشرين ألفاً، فسمع المختار أصواتاً مرتفعة، وضجة ما بين بني سليم وسكة البريد فأمر باستعلام ذلك فإذا هو شيث بن ربعي ومعه خيل عظيمة وأتاه في الحال سعر بن أبي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار يركض من قبل مراد، فلقى راشد بن إياس فأخبر المختار فأرسل إبراهيم بن الاشتري في تسعمائة فارس وستمائة راجل